





### محطات عالمية

○ غزة: توجه حوالي ثمانية آلاف فلسطيني من قطاع غزة للعمل في إسرائيل في إطار إجراءات تخفيف الإغلاق الذي كان مفروضاً على الأراضي الفلسطينية.

○ القدس: شكل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس خلية لمكافحة الإرهاب مكلفة بتنسيق عمل الأجهزة الأمنية المختصة في هذا المجال، وعهد برئاستها إلى الجنرال ماثيو داغان.

○ سوريا: أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن ثقته في استئناف قريب لحادثات السلام مع سوريا بعد تصريحات في هذا الاتجاه أدلى بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

○ البوche: دعت دول الخليج العربية أول أمس الأحد إسرائيل إلى احترام الاتفاقات الموقعة مع العرب مهددة بأنها، في حال استمرار الدولة العبرية في تجاهل هذه الاتفاقات، ستستخذ إجراءات ضدها لم توضح ماهيتها.

○ جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في ختام اجتماع وزراء مجلس التعاون الخليجي بدأ السبت في الدوحة وغابت عنه البحرين. ودعا الشيخ حمد من جهة أخرى إلى تطبيق صيغة النفط في مقابل الغذاء بين الأمم المتحدة والعراق.

○ البحرين: أعلن مصدر حكومي بحريني اسم ان وفدا من الصليب الاحمر الدولي سوسل قريبا إلى البحرين لزيارة السجون ومقابلة المعتقلين وستكون هذه الزيارة الأولى من نوعها.

○ الجزائر: أعلنت الهيئة التنفيذية للجمعية الإسلامية للإنقاذ الحظوظة أمس دعمها لنهضة السلام الذي وجهته يوم السبت الماضي 30 شخصية سياسية جزائرية من اتجاهات سياسية مختلفة.

○ وزير: دعا ممثلو الترويكا الأوروبية (إيرلندا هولندا وإيطاليا) مساء أمس الأول في كنشاسا مجلس الأمن إلى عقد اجتماع عاجل لاتخاذ قرار بإرسال جنود دوليين من أجل إنقاذ نحو مليون يهودي، يموتون جوعاً في شرق زائير.

○ نيويورك: وجه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي نداء ملحا في باريس إلى الأسرة الدولية كي تتحرك فوراً لإنقاذ اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى.

○ روسيا: قتل 13 شخصا وأصيب ثلاثون آخرون بجروح في انفجار وقع في أحد مدافن بمسكني أسرى لرحلت الشرطة أن يكون مرتباً بتفجيرات حواسبات إلكترونية بين مجموعات من الحاربين الروس القدامى في أفغانستان.

# هل يتغير الموقف الأمريكي تجاه إسرائيل؟

## سيناريوهات الدور الأمريكي في عملية السلام

### فوز كلينتون يخدّم التسوية إذا أرادت واشنطن

القاهرة: مكتب الجزيرة - صلاح عززي

السؤال المطروح في الدوائر الدبلوماسية العربية الآن: هو ماذا بعد فوز الرئيس الأمريكي كلينتون بفترة ولاية جديدة وهل يؤدي ذلك إلى تنشيط الدور الأمريكي في عملية السلام؟

إجابة هذا السؤال أصبحت أقرب إلى الامنيات منها إلى الامكانيات الحقيقية لتفعيل هذا الدور، ورغم ذلك ما زالت العواصم العربية تعطي للامريكيين الاسبقية في الجهود الدولية لإنقاذ عملية السلام، ولاسيما ان الفرصة الآن أصبحت مواتية وأكثر من أي وقت مضى لنبذ ضغوط على حكومة نتانياهو حيث تحلل كلينتون من ضغوط اللوبي اليهودي صاحب النفوذ الكبير في حسم نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية بينما يراهن الكثيرون على الدور الأوروبي والروسي للمساعدة في إنقاذ عملية السلام، ما زال العدد الأكبر من الدبلوماسيين والطلعين على تفاصيل الجهود الدولية في عملية السلام يعطون الجانب الأمريكي الدور الرئيسي الفاعل، الذي يمكن أن يلزم الأطراف المعنية بتبني الاتفاقيات التي كان الأمريكيون شهدوا عليها ورعاية لها منذ عام 1991، وحتى الآن، بيد أن التجربة العملية للدور الأمريكي ما زالت لم تسفر عن تطورات جوهرية لصالح إنجاز اتصالات التسوية على المسارات المختلفة، الأمر الذي زاد من الدعوة إلى تفعيل دور القوى الدولية الأخرى صاحبة المصلحة في استقرار دول المنطقة مثل روسيا وفرنسا وغيرها.

من هذه الزاوية يركز الدبلوماسيون الإسرائيليون على أسباب أهمية: إن أوضاع إسرائيل على ما هي عليه في ظل إدارة الرئيس كلينتون على بذل دور أكبر في عملية السلام، والضغط على الحكومة الإسرائيلية الحالية للالتزام بما سبق الاتفاق عليه، وابداء المرونة لبدء المفاوضات على السورين السورين واللبناني، والولايات المتحدة هنا لا تسعى إلى تحقيق مصلحة تشمل دول الشرق الأوسط بقدر ما تخدّم في ذات الوقت فتح مجال أوسع لاستثمارات الشركات الأمريكية، والحفاظ على استمرار التفوق التجاري الأمريكي المستفيد بالعلاقة المتميزة اقتصادياً وتجارياً مع دول المنطقة.

هذه القراءة للتعاقد للاختلافات تفعيل الدور الأمريكي في العملية السلمية لا تتلقى قبولا عند بعض المراقبين الأمريكيين والخبراء في الشؤون الخارجية، وينظرون في تناقضهم من

العرب، وهذا ما قاله له الجزيرة السفير السوري بالقاهرة عيسى درويش. على ضرورة أن يؤدي نجاح كلينتون إلى أن تلعب واشنطن دور الشريك النزيه غير المنحاز في عملية التسوية، فمزال أمام الرئيس الأمريكي 4 سنوات كاملة يمكن أن توقع خلالها اتفاقات سلام نهائية مع سوريا ولبنان، وينفذ بقية بنود اتفاق اوسلو، ومن ثم فإن الكرة الآن في ملعب الأمريكي وإذا كان هناك من يرى صعوبة في إنجاز أمريكا لمشروعات تسوية عادلة فإن وجهة النظر تلك مردود عليها بأن أمريكا الوحيدة من القوى الدولية المقبول دورها من جميع الأطراف، وهي في نفس الوقت مسئولة رعايتها ولإحقر لها أن تتحلل من هذه المسئولية.

تطرح هذه المقدمات والمؤشرات سؤالاً عن سيناريوهات الدور الأمريكي في عملية السلام بعد فوز الرئيس بيل كلينتون بفترة رئاسة جديدة، والحقيقة أن احداً لا يمكن أن يتوقع طبيعة وشكل وفاعلية هذا الدور، إلا أن غالبية المحللين السياسيين يرون ان الفرصة مواتية الآن أمام الإدارة الأمريكية، وأكثر من أي وقت مضى لنبذ جهود أكبر في عملية التسوية لعدة أسباب أهمها:

○ ان الرئيس بيل كلينتون الذي كان يراهن على أصوات اليهود في حملته الانتخابية، ونجح إلى حد بعيد في انتزاع الفوز على منافسه العجوز ووريت دول، أصبح الآن في مأمن من الضغوط التي يمكن أن يمارسها اللوبي اليهودي عليه لإصدار قرارات أو تبني سياسات أكثر انحيازاً أو تعاطفاً مع الإسرائيلي.

○ على الصعيد آخر فإن الرئيس كلينتون الذي استخدم نجاحاته الخارجية في الزيادة على منافسة أثناء الحملة الانتخابية يريد أن يثبت في المرحلة القادمة انه رجل السلام، فإذا كانت إدارته رعت واستضافت إعلان اتفاقية للتسوية على المسارين الفلسطيني ثم الأردني فهو يريد أن يحمّد ثمار هذا النجاح، واستكمال مبادئه الإدارية الأمريكية من منطلق أنها صاحبة الدعوى لمؤتمر مدريد للسلام، وتصارح بدها بما يستخدم عملية التسوية، واستقرار شعوب المنطقة.

○ تأتي العلاقة الإرتباطية الوثيقة التي تحكم السياسة الخارجية الأمريكية بالشرق الأوسط بين الاستقرار في المنطقة، وحماية المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الأمريكية فيها لتتمثل في الأخرى أحد الدوافع والأسباب التي تشجع إدارة الرئيس كلينتون على بذل دور أكبر في عملية السلام، والضغط على الحكومة الإسرائيلية الحالية للالتزام بما سبق الاتفاق عليه، وابداء المرونة لبدء المفاوضات على السورين السورين واللبناني، والولايات المتحدة هنا لا تسعى إلى تحقيق مصلحة تشمل دول الشرق الأوسط بقدر ما تخدّم في ذات الوقت فتح مجال أوسع لاستثمارات الشركات الأمريكية، والحفاظ على استمرار التفوق التجاري الأمريكي المستفيد بالعلاقة المتميزة اقتصادياً وتجارياً مع دول المنطقة.

هذه القراءة للتعاقد للاختلافات تفعيل الدور الأمريكي في العملية السلمية لا تتلقى قبولا عند بعض المراقبين الأمريكيين والخبراء في الشؤون الخارجية، وينظرون في تناقضهم من

# أضواء

مفارقة عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهذا المؤتمر الذي يعقد دورته الثالثة كإحدى آليات ترسيخ السلام في الشرق الأوسط، ولجعل الأطراف التي انشغلت طوال نصف قرن بالحروب والمعارك.. جعلها تنشغل بقضايا المال.. والاقتصاد.. والتنمية.. هكذا يقول الذين ابتدعوا بدعة المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط، رغم ان معارضي المؤتمر منذ عقد دورته الأولى في الدار البيضاء.. ومرورا بدورته الثانية التي شهدتها العاصمة الأردنية عمان.. واليوم في القاهرة.. يقولون ان المؤتمر هدفه رفع العزلة عن إسرائيل وفتح الأسواق العربية.. والمدن العربية للإسرائيليين وبضاعتهم.. بل وحتى هيمنتهم الاقتصادية والسياسية.

هكذا يقولون.. ويبدو ان كلامهم له جانب كبير من الصحة، ان يعقد المؤتمر اليوم، وفتح الأذرع لاحتضان أعضاء الوفد الاقتصادي الإسرائيلي المكون من مائة شخصية سياسية واقتصادية.. وطبعاً أمنية، برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي، نقول فتتح الأذرع لاحتضانهم ليس من جانب المصريين فموقف مصر من التسوية الإسرائيلي الاخير معروف.. ولكن بما انهم من ضمن المدعوين.. او لنقل بوضوح أكثر، بما انهم اصحاب الفكرة، وان المؤتمر فرصتهم للتقاء بلا حواجز مع كل ما ياملونه من المثقين العرب، فإنهم سوف يتحركون بكثافة سعياً لاقتناص الفرصة الاستثمارية والاقتصادية.. والسياسية وغيرها من الفرص التي يفكر بها عادة بنو صهيون!!!

المفارقة المضحكة المبكية انه في الوقت الذي يسرح ويمرح فيه الاسرائيليون في أروقة المؤتمر، يحاصر ملايين الفلسطينيين في ارضهم ويمنع عليهم التنقل حتى بين المدينة الفلسطينية والأخرى من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ونتيجة لهذا الإحصار الأمني الاقتصادي تردت الأوضاع العيشية في الأراضي الفلسطينية حتى وصلت في بعض المدن الى حافة الجوع، إضافة الى ما يسببه الحصار الأمني والاقتصادي المضروب حول ارض الفلسطينيين من تدمير للاقتصاد الفلسطيني الذي لم يقف بعد على قدميه.

هذه المساواة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية في زمن الانفتاح والتطبيع الاقتصادي تتواصل في الوقت الذي يستمر فيه عقد المؤتمرات لفتح الأذرع لاستقبال الاسرائيليين واعطاء الفرص لهم للتقاء باشقاء الخنوقين في الأرض المحتلة.. مفارقة لا تعرف هل ستعالجها المؤتمرات الاقتصادية.. ام المفاوضات السياسية.. التي لا تزال تتعثر.. بصق لا تملك اجابة!!!

جاسر عبدالعزيز الجاسر

### خادم الحرمين يصل الرياض

تمتة المنشور ص1

الحرس الملكي الرفيق أول ركن عبدالله النملة وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قد غامر جده في وقت سابق أمس متوجهاً إلى الرياض.

وكان في وداعه أبه الله بطلان الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن بندر بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره

### الامير عبد الله خلال

تمتة المنشور ص1

العربي.

وقال معالي وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان يلى به الى وكالة الأنباء السعودية بعد انتهائها الجلسة ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز توه بمبدأ التلاحم والتعاون على القواسم المشتركة في قطاعي التعليم والاقتصاد من أجل صياغة استراتيجية للعمل الوطني في الوظيفة والانتاج والازدهار والاعمار.

واكد - وفيه الله - ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود صممت على تحقيق هذا التلاحم والتعاون في سبيل الوصول إلى رؤية موحدة تكفل التطور المستمر للعمل والانتاج اقتصادياً وصناعياً ووزارياً وعلمياً وتعليمياً في البلاد على النحو الذي يواكب في تطوره ورفعه روح العصر وبما يليها احتياجات مجتمعنا ويتفق مع القيادة الإسلامية.

وقال رحمه الله، لا مجال للتخلف أو التباطؤ في الوصول إلى هذه الرؤية الموحدة بين قطاعي التعليم والاقتصاد والشكل الذي يخدم المصلحة الوطنية ويخدم في الوقت نفسه قطاعي التعليم والاقتصاد وينسجم اجلياً من الكفاءة الوطنية للدرية والخيرية والمؤلفة القادرة على المعاء التنميط في كل المجالات البنائة.

واضاف - ايده الله - ان التحديات الاقتصادية العالمية في هذه الحوافز التي تبذلها اسرارا على تشجيع القطاع الخاص لتفادي سلبات تلك التحديات وذلك بأخذ زمام المبادرة لتعظيم التعاون بين القطاعين العام والخاص والتكاتف في جميع الميادين التنموية للمساهمة الفعالة في تحقيق أهداف خطط التنمية الشاملة.

على الصعيد آخر اوضح معالي وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالعزيز الفارسي ان سمو ولي العهد شكر رجال الأمن في المملكة العربية السعودية على اسهاماتهم الطيبة ازاء حفظ الأمن وحفظ على بذل المزيد من الجهود في أداء واجباتهم لتبقى بلادنا وموطننا دالماً وأبداً تنعم بالأمن والعيش الكريم في ظل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وعلى المستوى الدولي قال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ترحب بالولايات المتحدة الأمريكية الصديق للرئيس بيل كلينتون ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية لفترة ثابته.

وعرب من أمل المملكة العربية السعودية في ان يتمكن الرئيس كلينتون من فترة رئاسته الثانية من مواصلة الاسهام في تحقيق أهداف الشعوب في الاستقرار والازدهار والسلام العادل الشامل القائم على أساس قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها نضج الشعب الفلسطيني العادلة.

واختتم معالي الوزير الدكتور الفارسي بيانه فقال ان المجلس نظر بعد ذلك في الموضوعات المدرجة على جدول أعماله ومما اتخذه بشأنها من قرارات ما يلي:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير البوق والبريد والهاتف. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس.

### تمتات

الأخرى وذلك بعد الاتفاق مع وزير المالية والاقتصاد الوطني. -2- تتم مناقشة طريقة تمويل حصة المملكة في المشروع من قبل وزير البوق والبريد والهاتف ووزير المالية والاقتصاد الوطني.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على بوقية معالي وزير التجارة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس.

أولاً: الموافقة على تشكيل مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس على النحو التالي:

- 1- وزير التجارة - رئيساً.
- 2- مدير عام الهيئة - نائباً للرئيس.
- 3- ممثل عن وزارة الدفاع والطيران - عضواً.
- 4- ممثل عن وزارة الأشغال العامة والإسكان - عضواً.
- 5- ممثل عن وزارة التجارة - عضواً.
- 6- ممثل عن وزارة الصناعة والكهرباء - عضواً.
- 7- ممثل عن وزارة الزراعة والمياه - عضواً.
- 8- ممثل عن وزارة الصحة - عضواً.
- 9- ممثل عن وزارة البترول والثروة المعدنية - عضواً.
- 10- ممثل عن وزارة الشؤون البلدية والقروية - عضواً.
- 11- ممثل عن وزارة المواصفات - عضواً.
- 12- ممثل عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني - مصلحة الجمارك - عضواً.
- 13- ممثلان عن رجال الأعمال يمثل أحدهما قطاع التجارة والأخر قطاع الصناعة ويختاران بالتساوي مع رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية ويصدر تعيينهما قرار من رئيس مجلس ادارة الهيئة لمدة ثلاث سنوات - عضوين.

ثانياً: التقدية أحكام المرسوم الملكي رقم 54 وتاريخ 10/10/1407هـ.

### مجلس امن

تمتة المنشور ص1

برئاسة الرئيس رفيق الحريري بعد عملية شد حبال دامت حوالي اسبوعين بين اركان الحكم.

اماسبب طرح هذا السؤال فيعود الى استغراب بعض الاوساط للضجة التي اثيرت حول تشكيل الحكومة وما اذا كان مصدر هذه الضجة محلياً او خارجياً خصوصاً انها اعقبت مرحلة طويلة من التوافق بين اهل الحكم منذ تشكيل الحكومة السابقة وتوتجبت بالتخالفات العريضة التي عقدها اركان الحكم في مرحلة الانتخابات النيابية الأخيرة.

إذا ما هو سر عودة اركان الحكم الى اجواء الخلافات في ما بينهم وأكثر من ذلك اجواء التجاذب الى داخل مجلس الوزراء ايضاً الذي امضى ولايته السابقة من دون أي فرق يذكر مع استمرار حملات الوزير وليد جنبلاط ضد الرئيس الحريري:؟

اسئلة كثيرة تثار في الاوساط السياسية وأكثما تعكس وجود اتجاهات أو توازنات داخلية جديدة على المستوى اللبناني ربما فرضها استمرار تعثر مفاوضات السلام مع العلم ان هذه التوازنات تخضع لمعياريين في التقييم وأحد يرى انها استعراا للتوازنات السابقة أي استقرار هذه التوازنات على وتيرة واحدة حيث يعتبر ان ثمة خلافاً يؤثر على هذه التوازنات على حساب الرئيس الحريري.

وينطلق اصحاب الرأي الثاني من جملة اعتبارات ومواصفات برزت في الحكومة الجديدة نفسها اظهرت تراجعها في حصة الرئيس الحريري لمصلحة قوى أخرى..

### مبارك يفتتح

تمتة المنشور ص1

جلسة منها مشحونة بالتوترات بسبب الخلافات السياسية التي فجرتها وزادتها تعقيداً سياسات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو التي عرقلت مسيرة السلام في مسارها الإسرائيلي السوري.

وقالت مصادر المؤتمر - ان الدولة الضيفة ستوزع

### تمتات

على المشاركين فيه 53 الف مطبوعة.

هذا وستراس الجلسة الأولى لمؤتمر عقب الجلسة الافتتاحية «جوان سببورو» مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الاقتصاد والأعمال حيث تتناول هذه الجلسة موضوع مناخ الاعمال ودور الحكومة في إيجاد مناخ جاذب للاستثمار يشجع المبادرة الفردية.

وستستحدث في هذه الجلسة الأولى ذات الأهمية الخاصة «جوارو اثاني» رئيس مركز اثاني للدراسات في الأردن وتوماس فريدمان وهو صحفي متخصص في الشؤون الاقتصادية والولايات المتحدة وكذلك عانته مجلس مساعد وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية ودان بوبور رئيس اتحاد الصناعات في إسرائيل وريعي روحاني رئيس المركز الدولي للتحكيم في قطر.

ويرى المراقبون ان أهمية هذه الجلسة انها ستبلور الخطوط العريضة لاعمال المؤتمر وتوجهاته وإهدافه السياسية والاقتصادية خصوصاً ان المؤتمر ينعقد في جو علاقات سياسية وأمنية واقتصادية بين الرؤية الفلسطينية والعربية من جهة والرؤية الإسرائيلية والأمريكية من جهة أخرى.

وقد لخص الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية ابعاد الرؤية العربية للمؤتمر سياسياً واقتصادياً بقوله امس فيما بثته عنه «ق.ن» من القاهرة: (ان حكومة إسرائيل تمارس سياسة خطيرة للغاية سوف تؤدي لنتائج خطيرة على السلام في الشرق الأوسط).

واضاف: (كيف تفكر في تعاون اقتصادي مع إسرائيل في حين لا يزال الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية قائماً).

وعلى الصعيد الإسرائيلي قال رئيس وزراء إسرائيل نغسه بنيامين نتانياهو فيما نقلته عنه «رويترز» امس انه يأمل في ابرام صفقة اقتصادية كبيرة خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي اليوم وذلك على الرغم من المعارضة العربية القوية لسياساته في عملية السلام.

وقال نتانياهو لوفد اسرائيلي مؤلف من 100 شخص توجه الى القاهرة: (انهو الى القاهرة وبراموصفات في المؤتمر انه امر طيب لليهود انه امر طيب للعرب وللسلم!).

الجدير بالذكر انه سيحضر المؤتمر بشكل خاص وارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي الذي يعتبر المراقبون ان مشاركته في المؤتمر تعكس اهتمام ادارة الرئيس كلينتون به ان تعتبره جزءاً من خطة أمريكية بشأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وهناك حضور دولي مكثف وملحوظ في المؤتمر الى جانب الحضور الإسرائيلي والحضور العربي الذي يغيب عن المشاركة فيه من الدول لعربية مباشرة بعملي السلام سوريا ولبنان فضلاً عن السودان وليبيا والعراق.

### المملكة لن تأخذها

تمتة المنشور ص1

في سقط امس.

وقال سمو وزير الداخلية: «اننا في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة عامة من خلال هذا اللقاء صمّمون ان شاء الله على الوقوف بحزم ضد الارهاب وضد الفكر الذي نشأته الارهاب».

واضاف سموه يقول: «اننا في المملكة العربية السعودية لسنا محلاً للزيادة في الاسلام فتحن دولة الاسلام وشرقنا الله بخدمة الحرمين الشريفين بدءاً من قائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني والشعب السعودي فجميعنا خادم لبيت الله وهذا شرف لنا».

واضاف سموه ان الله شرف العرب وشرف ارض المملكة العربية السعودية بان جعل آخر الانبياء عليه الصلاة والسلام عربياً فضلاً عن ان القرآن نزل بلغة العرب وقال سموه: «اننا ليس هناك مجال للمزايدة علينا في ديننا الاسلامي او في عربيتنا بل ان من يدعون انهم يعطون من اجل الاسلام عليهم ان يكونوا مثلاً لنا فإذا وصلوا الى ما نحن فيه في ذلك الوقت نحن مستعدون ان نسمع منهم ونناقشهم في امور الاسلام».

واشار سموه الى ان مصدر الارهاب فديكون من صنع دول غربية او غير غربية ويتم تزويده من هناك.

بيد ان سمو الامير نايف بن عبدالعزيز عبر عن الالم ان تكون أدوات الارهاب والمتفجرون له من ابنائنا ومواطنينا العرب او المسلمین.

وقال سموه: «لاشك ان هؤلاء غرر بهم ودفعا لمل هذه الاعمال من اصحاب افكار مشيوية لاصت لحقيقة الاسلام بل جعلوا الاسلام وسيلة لخدمة اغراضهم سواء شخصية او حزبية او جماعات».

وايدى سموه اسفه لأن هؤلاء يجعلون من الدول الأخرى مجالاً لن تنشأ علاقات معهم وفنوا يمكن ان تستخدمهم لغراض مصالحها وهي بلا شك ضد مصالح الدول العربية.

وكرر سموه القول: «اننا مسلمون ولا يزيد علينا احد في ديننا الاسلامي».

وفي رده على سؤال اكد صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ان المملكة العربية السعودية تتعامل مع كل دول العالم لصد الارهاب.

وقال سموه: «ان أي دولة تريد ان تتعامل معنا فنحن نتعامل معها في تبادل المعلومات والتعاون الأمني».

واضاف سموه: «ان الولايات المتحدة الأمريكية معنية بهذا الامر لأن الذين اصيبوا في حادتي التعجير اللذين وقعا في الرياض والخبرهم هم مواطنون أمريكيون».

واستبعد سمو الامير نايف بن عبدالعزيز ان تكون دول الخليج العربية مصدراً للمخدرات لكنه اوضح انه ليس من المستغرب ان تكون محطة عبور لنقل المخدرات الى مناطق أخرى.

وقال سموه: «اننا مستعدون في امننا واستقرارنا وشعوبنا».

وعن حضور دولة البحرين لمؤتمر القمة لمجلس التعاون الخليجي المزمع عقده في الدوحة وما اذا كان تم بحتة خلال اجتماعات وزراء الداخلية اجاب سموه بقوله: «ان هذا الامر لم يحدث خلال الاجتماع».

بيد ان سموه اعرب عن سرور الجميع لحضور سمو الشيخ عيسى بن سلطان آل خليفة القمة مع اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

واشار سموه الى ان جميع وزراء الداخلية بدول المجلس راضون عما تحقق خلال الاجتماع.

واوضح سموه وزير الداخلية انه ليس مستغرباً ان تكون الاجتماعات مختصرة على وزراء الداخلية فقط وقال: «في كل اجتماعاتنا تكون هناك لقاءات تقتصر على الوزراء فقط وهذا شيء طبيعي يحصل في كل اللقاءات المماثلة».

واكد سموه ان جميع اجتماعات وزراء الداخلية سواء طالت او قصرت هي للعمل لا فية مصلحة من واستقرار شعوب دول المجلس.

وتعنى سموه من الله ان تظهر نتائج هذا الاجتماع على ارض الواقع قريباً ان شاء الله.

### النموذج المتميز

تمتة المنشور ص1

العمل: ان للعمل أهمية كبيرة في الاسلام حيث انه دعامة رئيسية من دعائم الاقتصاد وقد جاء تنظيم ذلك في المادة الثامنة والعشرين:

«تيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل».

ان الدولة بذلك تعمل على تحقيق مبادئ حقوق الانسان في مجال العمل كما انها تسن من الأنظمة ما يحقق الحماية لصالح العامل ورب العمل على ضوء الشريعة الإسلامية وانطلاقاً من قاعدة المصالح المرسله والتي يندرج تحتها كثير من الامور التي تحسّن المصلحة ولا تخالف الشريعة الإسلامية. العلوم والآداب والثقافة: تعنى الحضارة الانسانية بالعلوم والآداب والثقافة ايماناً عناية اذ هو دليل على تقدم الأمم ووعياها وقد اهتمت الدولة الإسلامية بذلك في تاريخها الطويل فأصبح ذلك سمة بارزة وعلامة واضحة على ما قدمته الحضارة الإسلامية للبرية وتشتره الدولة السعودية أهمية ذلك فأولته عنايةها واكتت ذلك في المادة التاسعة والعشرين:

«ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة وتغني بتشجيع البحث العلمي وتضمن التراث الاسلامي والعربي وتسهم في الحضارة العربية والاسلامية والانسانية».

رعاية الدولة للعلوم والآداب والثقافة متحققة بما تقدمه من دعم غير محدود حيث انشأت لذلك الأجهزة المختلفة من الجامعات والكليات المتخصصة وأنفقت الدولة على ذلك بسخاء واقامت مراكز البحث المتخصصة من ذلك مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وهي تحافظ على التراث الاسلامي وتشارك في الحضارة العربية والاسلامية بكل ما تستطيع من امكانيات حضارية بل وتحتمل في سبيل ذلك اكبر مجهود عملي وعادي بحكم ريادتها. تهافت من ذلك الى تضامن الامة الاسلامية لتحقيق التطلعات والآمال المنشودة ومن خلال اعمالها الجليلة تلك يتم الاسهام في الحضارة الانسانية.

التعليم: ان التعليم هو الأساس لنهضة الأمم وتطورها ومن هنا جاء النص في المادة الثلاثين:

«توفر الدولة التعليم العام وتلتزم بمكافحة الأمية».

لقد رفع الاسلام من شأن العلم والتعليم فكانت أول سورة نزلت (اقرأ باسم ربك الذي خلق) العلق آية 1. ولاشك ان التعليم هو القاعدة والمنطلق لكل نهضة حضارية ولذلك حرص الدولة على توفير التعليم العام بمختلف مراحلها للأبناء والبنات وتعمل على مكافحة الأمية بين فئات المجتمع ممن لم يتمكنوا من التعليم في بدء حياتهم لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في نهضة بلادهم وتقديمها.

الصحة العامة: جاء في المادة الحادية والثلاثين:

«تعنى الدولة بالصحة العامة وتوفر الرعاية لكل مواطن».

ان صحة الانسان وسلامته من الأمور التي تدفع تسعى اليه الدولة ولذلك عنت بالصحة وقائية كانت أو علاجية فقامت بإنشاء المستشفيات وآلاف المراكز الصحية لرعاية المواطنين صحياً حتى أصبحت بلادنا ولله الحمد في مقدمة الدول التي حققت نتائج كبيرة في صحة الفرد والمجتمع.